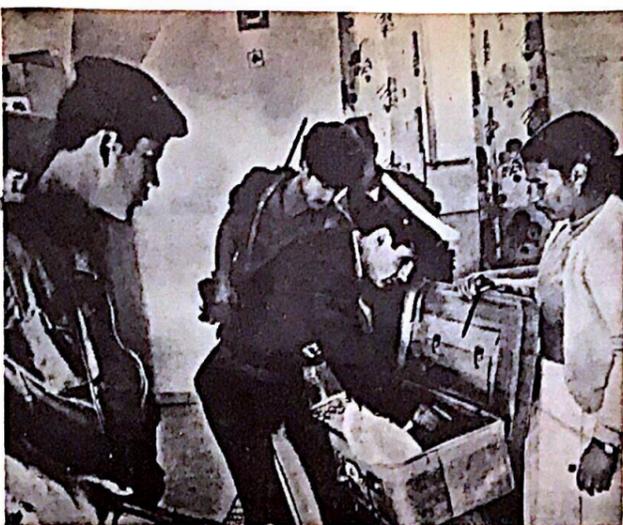




مخططات الترحيل .. فاشلة !



حلات الغنشين اليومية .. بلا نتيجة !

شهادة أخرى لثوارنا في غزة

استشهاد داود خلف وإشده في قطاع غزة أكبر دليل على فشل إسرائيل في تصفية الثورة أو إخمادها

رغم أن الساعة لم تتجاوز الثامنة والنصف صباحا كان أطفال المدارس وطلبتنا يتدفقون خارج صفوفهم وأسوار مدارسهم . بادرنا سائق السيارة التي كنت استغلها قائلا : هنالك اضطراب قريب . لقد فتلوا فدانين . ان قطاع غزة يشبه الى حد بعيد بلدة صفرية

تنتشر فيها الأخبار بسرعة انتشار النار في الهشيم ونؤثر في جوها العام تأثيرا كبيرا . ان مقتل احد الفدائيين لا يعتبر اطلاقا خسارة لعائلته في غزة بل يصير خساره لاهل القطاع جميعا . ان الانسان يستطع ان يحس بالحدث . فاي شخص يسير في شوارع القطاع لمس مباشرة من الجو العام ان حدثا رهيبا قد حصل .

لقد علمت بالخبر في تمام الثانية عشر ظهرا من اليوم السابع والعشرين من تشرين الاول . عندما عادت احدى الممرضات راقصة من مخيم البريج الى غزة المدينة ، وقالت ان الجيش الإسرائيلي يطوق مخيم البريج وان معركة تدور داخل المخيم . وقالت الممرضة ان هنالك اشاعات ان فدائيين قد قتلوا .

وبينا انا في زيارة لعائلة من عرب غزة دخل بعض الناس وأبلغوا افراد العائلة : « قتلوا داود خلف » .

لم اوقع الدهول الذي حسم على افراد العائلة ولكنني شعرت في نفس الوقت ان داود خلف هو شخص غير عادي وإن له مكانة خاصة لدى اهل القطاع . انتظرت قليلا من الوقت قبل ان اسأل « من هو داود خلف ؟ » وجاء الجواب واحترام شديد وانتر أشد « انه معالج شجاع وفاتح جيد . انه مواطن ومقاتل شجاع . انه من افضل رجال المقاومة . انه من الجبهة الشعبية » .

واضافوا : « انها خسارة لانه من النادرين . بدا كل واحد في القرية وكأنه صديق داود او على الاقل يعرفه معرفه جيدة لقد تحدثوا عنه باحسانية شديدة وشمل الحديث وصف لداود . فقد قال لي أحد الأشخاص : « انه شاب في مقتبل العمر (٢٩ عاما) طويل القامة . ويسمى كان سلوكه مع الناس مثاليا لذلك اجهه الجعج » .

واستمر حديثهم عن : « كان مطلوبا للسلطات الإسرائيلية منذ اربعة سنوات ولتكنهم فشلوا في القبض عليه رغم انه كان في المخيم طوال الوقت . كان معروفوا لكل فرد في المخيم ولكن الكل كان يجحدوا ويحرمه ولقد افسحوا امامه كما افسحوا له انه لو ابعده احدنا بلقي القيش عليه » . ثم اضافوا يحزنون رهيبي وكأنه الانتذار « لقد نكت احدهم بالقسم » . وهنا هب معظم افراد العائلة صارخين « هل عرفتم من الذي ارشد على مكانه ؟ هل انتم منكم ؟ » فجاه الجواب من نفس الشخص : « لم نعرف حتى الان بالضبط من الذي ارشد على مكانه . ولكننا متأكدون ان هنالك مثل هذا الخائن لان الصهاينة لا يمكن ان يعترفوا عنه ولو بقبيحتنا في المخيم . فلقد افضوا اربعة سنوات والبحث عنه ولتكنهم فشلوا في العثور عليه » .

خرج طلبة المدارس من صفوفهم واغلت الحلات الجسارية ابوابها واحرق الاهالي اطارات السيارات . ولكن لم يقع اية اشيكات ، اذ ان هذه الاعمال كانت بشكل احتجاج » . واضاف مراسل الصحيفه : « لقد كانت جنازة داود مناسبة وطنية رغم وجود الغوابع الإسرائيلية في كل بقعة من القطاع » .

ركب السيارة وطلب من السائق التوجه لمخيم البريج حسب هيبته ووجهت لبعض البنات سائلة « ماذا جرى ؟ » فطوبت احداهن لتجيب قائلة : « لقد جرت معركة في المخيم بين فوابع الاحتلال والفدائيين قتل فيها داود خلف » .

كانت اصوات النساء الهادئة مسموعة في كل المخيم . وهنا علق السائق قائلا : « انهم يرتبون داود خلف . لقد حملوا جثته الى المستشفى . ان النساء يبكين لانه كان رجلا بارزا في مقاومة الاحتلال . ولكنه نصحتني بعدم التوجه للمستشفى لان الناس قد يظنون انني اسرائيلية وعندها قد يحدث ما يبسى لي . ولكنني قررت الذهاب . كان هنالك حوالي الالف شخص يصطفون ويظنون . كان الرجال يرايون ما يجري صعبت مستندين الى جدار المستشفى . قال لي احد الأشخاص : « ان جثمان داود مغطى بالزهور » .

سوف يسير المشيعون في جنازته في تمام الواحدة من المستشفى الى الجامع ومن ثم الى المقبرة » . مند وصولي الى غزة والحوو المصام شددت الحساسية والحزن والرهبة . مناسير مخلقة . كان القطاع حزينا بعد من جراء فعل اربع رجال وهما من في مخيم جباليا . ولقد اضطرت المدارس لنيجه لذلك لمدة ثلاثة ايام كان القطاع يعين خلفها جوا حزينا .

على الرغم من كل الاجراءات الامنية التي اتخذتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في غزة (السياج الشائك الحظص بالقطاع ودمر مئات المنازل بحجة شق « طرق امته » في المخيمات وارجل حوا ١٥ الف لاجيء من اماكن سكنهم خلال شهري تموز واب ، ونساء معسكرات صفره للجيش الإسرائيلي داخل المعسكرات ، وصغ الأعداد الكبيرة من الجنود ودورياتهم المستمرة ، وحللات الارهاب والغنشين النهارية والليلية الخ ...)

فان قطاع غزة لا زال مسرح مقاومة وموسم مسرح معارك واطغالات وفشل . لقد لجأت سلطات الاحتلال الى الاطلاق الكثير من الشوارع بالاسمنت من اجل الحد من عمليات الفدائيين . اشارت الصحف الإسرائيلية انه في حال مضارعة سكان غزة للمخططات فشرف نوم السلطات من أجل الحد من عمليات الغنشين والتضييق . ولقد نفذت حللات الهجرة والارهاب والمقتل في شهري تموز واب ودمر ١٥١٥ منزلا وتشريد سكانها لمدمر ولكن بيان التي جاء مؤكدا لخساره اهل غزة

اخبار الوطن المحتل

الوطن اولا

ماذا نتج عن هذه المعركة ؟

- نتيجة المعركة كانت كالتالي :
- ١ - قتل ضابط صهيوني
- ٢ - مقتل جنديين إسرائيليين .
- ٣ - جرح تسعة جنود وقطع يد جندي عاثر .
- ٤ - اصيب بعض رفاقنا بجروح فتلوا على اثرها لمستشفى السجن .

اخبار العدو

جاء في الكتاب السنوي الحكومي الذي تصدره السلطات الصهيونية ان مبلغ ايرادات « الدولة » في العام المالي العالي بلغ سبعة مليارات و ٦٨٠ مليون ليرة إسرائيلية وان ٨٥ ٪ من هذا المبلغ هو من الضرائب المحصلة اما الباقي فقد ورد بشكل فروض .

ماذا حدث في سجن عسقلان

قام احد جنود الصهاينة باهانة احد توارنا الاطال واحد الذين فندوا بعرضه نتيجته الطيب السيد . وكان ذلك في قفصة تناول الغذاء ؛ فما كان من احد الرفاق الا وان هب مدافعا عن رفيقه الضمير ونصدي للجندي وانها عليه ضربا . وعندها دب الدرع في فلوب الجنود الحرس فصرخوا طالبين النجدة في الوقت الذي سلح رفاقنا في السجن باللائق والشوق وكل شيء حاد وقعبت عليه ايديهم وهاجموا الجنود . واحضر ادارة السجن نجده من الجنود المسلحين فاسمعل الرفاق الزجاجات وكسروا الواح الزجاج واسمعلوا قطعها كاسلحة حادة مما اوقع في صفوف العدو عدة اصابات بعضها خطيرة . وعندها جرى اجراس الانذار واتدفع داخل السجن مجموعته كبيرة من الجنود فلجا الثوار الى غرف السجن حسب اضطراروا امام السلاح ان يوقعوا عن القتال .

بدلا من العكس . ولقد جاء في النعي ان السلطات لا تنوي بناء امان سكن دائم للاجئين في القطاع . واضاف الناطق الإسرائيلي ان الخوف هذه مبنية على معلومات « غير دقيقة » . ولم يحو التصريح اي نبي لمخططات اسكان الصهاينة في القطاع .

جاء هذا التصريح في الوقت الذي تسمر فيه سلطات الاحتلال لتوطين مزيد من اليهود في قطاع غزة . فلقد سيجوا ... دونم في جنوب القطاع كجزء من برنامج أكبر لاحتلال واستيطان ١٢٠٠٠٠ دونم من الارض الصالحة للزراعة .

ان تصرفات سلطات الاحتلال الاخيرة التي تتمز في العرة الاخيرة خاصة ، وبعثها وشامتها ما هي الا مقدمة لزيد من الاحتلال والاستيطان ونوم مخطط السلطات الإسرائيلية على بنساء سه فري في المنطقة الواقعة بين وادي غزة ورفح .

ان كل ادعاءات إسرائيل بالهدوء المخيم على المنطقة هراء في اليوم الذي سارت فيه جنازة داود خلف من الفدائيين هجوما على دورية اسرائيلية وجرى اشتباك مباشر مع دورية اخرى .

ان اعمال شباب المقاومة في غزة هي الأكبر برهان على ان المقاومة مستمرة رغم كل الاجراءات « الامن » واحتياطات جيش الاحتلال الإسرائيلي .

عن مقال لداود خلف

ايرين بيسون

قريبا : الثور الاميركي على طاولة العشاء !

ترعت « الاحرام » من بين جميع الصحف العالمية بالثور مساح الثلاثاء ان الرئيس سيكون قد رفض باسار « مقالة غزلبدا مائير رقم رجاه هذه الاخيرة ! .. وهكذا تحولت كيكسون على يدي « الاحرام » الى مناقش ضد الصهيونية من الدرجة الاولى ، الى حد يرفض فيه باسار مقابلة رئيسة الوزراء ، هو الذي قبل اقل من عام كان يفتخ بمها فشحة مدوية ، طمها التوربون في جميع العالم على ملصقات ، كرمز اخر لتحالف إسرائيل مع الامبريالية ..

الآن تجيء « الاحرام » لتطعننا بان هذا التحالف قد « فرب » ، وان تلك الصورة لم بعد لها فبروة ، فما تزال كيكسون تحتفظ بمتنق « الاحرام » بتراجع وبتراجع ، حتى اتصرتنا بفضله على تولدنا مائير ، فما هو ذا يرفض مقابلتها ، فما هو المطلوب اكثر من ذلك ؟

لنتنظر الجديد عند الاحرام ، فالملجات منذ التوقف عن الدعوة لمنطقة الثور الاميركي ما تزال تكرر .. من يدري ، فلعلنا سنسمع ذلك الثور فريبا الى العشاء !